# صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقيم حفل عشاء على شرف رئيس الجمهورية الفرنسية

**اقام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، يوم21 صفر 1416 موافق 20 يوليوز 1995م، مادبة عشاء رسمية بالقصر الملكي بالرباط على شرف فخامة الرئيس الفرنسي السيد جاك شيراك.**

**وبهذه المناسبة القى صاحب الجلالة الكلمة التالية :**

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

فخامة رئيس الجمهورية وصديقنا الكبير

إن المغرب ليس أرضا غريبة عنكم فقد سبق لكم أن حللتم به عدة مرات وفي مناسبات مختلفة وفي كل مرة كنا نستقبلكم بالحرارة التي يستقبل بها عادة من هم جديرون من اصدقائنا بالتقدير والاعتبار.

لقد انتخبكم الشعب الفرنسي مؤخرا لرئاسة الجمهورية وخولكم شرف تولي هذه المهمة العظمى التي أهلتكم لممارستها خصالكم المتعددة كرجل دولة وخاصة ما برهنتم عليه منذ ازيد من عقدين من جلاء بصيرة وحزم ومثابرة على العمل المستمر خدمة للصالح العام.

كما ان ما اظهرتموه من حزم منذ وجودكم على رأس الدولة ليؤكد أن عزيمتكم لا تعرف الوهن مما سيمكنكم في المستقبل من تجاوز العقبات التي لا محالة سوف تعترض سبيلكم.

إن فرنسا بلد صديق تقليدي للمغرب وصداقتها ليست وليدة الأمس بل إن ما يربطها ببلدنا يعود لعدة قرون حيث توالت الحقب تنسج علاقاتنا وتقويها وتوطدها ولم تكن الحماية إلا حادثا عارضا في تاريخنا المشترك لم يترتب عنه ما يسيء الى نوعية

علاقاتنا.

إن فرنسا تظل بالنسبة لنا الصديق الأمين الفاعل وهي خير من يعمل على اعطاء علاقاتنا مع أوربا المحتوى الأفضل والممكن خدمة للمصالح العادلة للجميع في نطاق احترام الشخصية والخصوصية والسيادة لكل طرف.

كما ظلت فرنسا باستمرار بلدا متفتحا كريما مضيافا لم تعرف تقاليدها قط لا التعصب ولا العنصرية ولا المغالاة في الوطنية الضيقة.

ولما نعلمه عن خصالكم المتميزة فاننا واثقون انكم الرجل القادر على تعزيز وتوطيد هذه المبادئ الفاضلة التي لن تؤثر فيها المرحلة الظرفية الدقيقة التي تمر بها فرنسا.

ان المغرب يجتاز في هذه الآونة منعطفا صعبا في علاقاته مع اوربا لكننا ندرك حق الإدراك ان كل تحالف يتطلب حلولا توافقية متبادلة ومن هذا المنطلق قدم المغرب أكثر ما يمكن وخطا خطوات قصوى في اتجاه التقارب لضمان المصالح المتبادلة بيد أن بعض العناصر من الطرف الآخر لاتزال - مع الأسف - متشددة غير عابئة بما يفرضه الجوار الجغرافي وما لنا من تطلع للتكامل الاقتصادي والاجتماعي.

إلا أن هذه المصاعب لن تثنينا مهما اشتدت وطأتها عما عزمنا عليه في البداية.

ذلك أننا استشرافا لما يلوح من افاق للتاريخ المقبل وتجاوزا للأحداث الآنية التي نعيشها بادرنا منذ ازيد من عشر سنوات لوضع ترشيحنا كعضو كامل العضوية في الاتحاد الاوربي.

وقد كانت فرنسا سنة 1984 تتولى الرئاسة الدائرة لمجلس المجموعة الاقتصادية الاوربية فاغتنمنا انذاك الفرصة لتوجيه طلبنا للانخراط في المجموعة الاقتصادية الاوربية الى فخامة الرئيس فرانسو ميتران.

وقد عززنا طلبنا بحجج دامغة وشرحنا أن قرارنا ينطلق من اعتبارات عدة منها ماهي اقتصادية وجغرافية ومنها ماهي ذات طابع سوسيو - سياسي وجميعها ذات اهمية قصوى.

ولم يجبنا فخامة الرئيس ميتران بعدم القبول بل أكد لنا أنه يميل شخصيا الى ما قدمناه من حجج.

وإننا لنجدد طلبنا إليكم فخامة رئيس الجمهورية وصديقنا الكبير إيمانا منا بحسن

تفهمكم وبقدرتكم على إيجاد الوسائل القمينة بضمان قبوله.

فخامة الرئيس

إن الحرب التي تخرب يوغسلافيا منذ ما يربو على ثلاث سنوات لتشكل مأساة لا تفهم ولا تقبل في عصرنا.

إنها تحد تلطم به وجه العالم ووجه منظمة الأمم المتحدة خاصة شرذمة من التواقين لعهد خلا ولن يعود.

وإن العالم الإسلامي ليقدر حق التقدير مبادرتكم لإيجاد تسوية لهذا النزاع المروع.

إنكم كنتم الحافز على إنشاء قوة التدخل السريع كما كنتم الأول بل الوحيد الذي نادى بأن هذه القوة يجب أن تكون لها القدرة على التدخل كلما وحيثما تداس الحقوق المشروعة ليكون لوجودها معنى.

ومهما كانت النتيجة في النهاية فان مبادرتكم ستبقى مرسومة في سجل حسناتكم.

فخامة رئيس الجمهورية وصديقنا الكبير.

إن الطريق الذي لازال ينتظركم لطويل ولا يخلو من حواجز غير أننا نعلم أنكم - بفضل عزيمتكم التي لا تنثني - سوف تستطيعون تجاوز هذه الحواجز والتغلب على كل ما قد يواجهكم من صعاب.

وإننا إذ نتمنى لكم كامل التوفيق لنجدد لفخامتكم مشاعر صداقتنا المخلصة والفعالة.

أصحاب المعالي والسعادة

أيها السادة

إننا نطلب منكم أن تقفوا إكبارا وتقديرا لشخص صديقنا فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد جاك شيراك.